العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل الدراسي والتفكير الناقدة في مدينة نابلس"

إعداد الباحث:

د. يوسف جابر علاونة

باحث دكتوراه مناهج وطرق تدريس الجامعة الأردنية

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل الدراسي والتفكير الناقدة في فلسطين، ومن اجل تحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدم المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (79) طالبة من طلبة الصفّ العاشر الأساسي في مدينة نابلس، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، تكونت من (40) طالبة تم تدريسهم الوحدة الأولى من كتاب الاحياء، والأخرى ضابطة، بلغ عدد طلبتها (39) طالبة تم تدريسهم محتوى الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2020–2021) وقد أعدّ الباحث دليل التدريس لهذه الوحدة وفق استراتيجية الكرسي الساخن ، الذي استعان فيه بتدريسه المجموعة التجريبية وفقًا للاستراتيجية، استخدم الباحث لغرض قياس التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية اختبارًا قبليًا، واختبارًا تحصيليًا بعديًا لقياس تحصيل الطلبة بالمادة التي درسوها، بالإضافة لمقياس التفكير الناقد تم تطبيقه قبليًا وبعديًا بعد أن تم التحقق من صدق الأداتين عبر تحكيمهما من قبل المحكّمين، وحساب معامل ثباتهما، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (0.88) حسب التجزئة النصفية، ومعامل ثبات مقياس التفكير الناقد (0.94) من خلال معادلة (كرونباخ ألفا)، وقد عولجت البيانات إحصائيًا باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب وخرجت بعدة نتائج كان توجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الكرسي الساخن، وبين متوسط استجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الكرسي الساخن، وتبين أيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الكرسي الساخن، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على الدرجة الكليّة لاختبار التحصيل البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الكرسي الساخن، وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات من أهمها

1. ضرورة الاهتمام باستراتيجية الكرسي الساخن من قبل المعلّمين في التدريس لما اظهرته من نتائج إيجابية في رفع التحصيل وزيادة التفكير الناقد.
2. على الموجّهين والمسؤولين عن إعداد المناهج التعليمية الاهتمام باستراتيجية الكرسي الساخن وادخالها في نظام التعليم**المقدمة**

ترتكز العملية التعليمية وخاصة في مرحلة المدرسة الى العديد من الركائز والمؤثرات والتي يمكن ان تؤثر في العملية التعليمية اما إيجابا او سلبا حيث تتطلب هذه العملية الى العمل الحثيث للنهوض بها والسعي الى نجاحها وذبك يتطلب العناية الفائقة بجميع عناصر العملية التعليمية ولان العلم يعتبر الأساس الذي تبني عليه الحياة بشقيها العلمي والتعليمي ولان العلم يعتبر الأساس الذي تبنى عليه الحياة بشقيها العلمي والتعليمي الذي من خلالهما يتم انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات بطرق ووسائل مختلفة وأختلف فيها التربويون والقائمون على العمليات التعليمية، ولا بد من الإشارة الى ان العملية التعليمية في عصرنا الحالي تتأثر في العديد من المتغيرات ومن ابرزها الثورة المعلوماتية في شتى المجالات والتخصصات، وكان للمادة الأحياء النصيب الأكبر من هذه التطورات ، ومما لا شك في ان مادة الأحياء تحتل مكانه مميزة بين المواد الأخرى كونها تضم العديد من الموضوعات والتي تتمثل في الفيزياء والكيمياء والاحياء.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يعد تطور استراتيجيات التدريس امراً حيويا وهاماً على المستوى التعليمي، حيث تمثل هذه الاستراتيجيات حلقة الوصل الرئيسة بين المعلم والمتعلم، فمن خلالها يدير المعلم عملية التدريس في حجرة الصف، ومن خلالها يستطيع المعلم استثارة افكار ومهارات طلابه، ولأن المتعلم اصبح المحور الاساس لعملية التعلم، اصبح لزاما على المعلم انتقاء واختيار الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف وتساعد في تنشيطه وتمكينه من ممارسة العمليات العقلية المختلفة، وفي هذا الاتجاه تأتي استراتيجيات التعلم النشط داعمة بشكل كبير لتحقيق هذا الهدف، حيث ان أن التعلم يكون فاعلاً عندما يكون المتعلم مشاركاً ونشطاً أثناء التعلم ، فنشاط المتعلم يعد أمراً جوهرياً في عملية التعلم(العنزي واخرون،2009).

كما وتعد استراتيجية الكرسي الساخن من الاستراتيجيات التعلم النشط، حيث تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على طرح الأسئلة من قبل الطلبة على طالب أو المعلم بحيث يكون محور الأسئلة موضوع محدد للطلبة كما وتُعد هذه الاستراتيجية من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة لدى الطلبة، وهي تنمي عدة مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار والعصف الذهني وتنمية الذكاءات، حيث يستطيع المعلم تطبيقها في جميع المناهج والمواضيع الاستراتيجية شيقة وسهلة(الأحمد،2012).

حيث تقوم هذه الاستراتيجية على فكرة طرح الأسئلة من قبل الطلبة على طالب أو المعلم بحيث يكون محور الأسئلة موضوع محدد للطلبة، وهى طريقة فعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة لدى الطلبة، كما إنها تنمي عدة مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار، وتعد استراتيجية الكرسي الساخن من بين أفضل الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون عندما يريدوا شرح موضوع معين أو مفاهيم معينة(Bolte,2003).

اما بالنسبة للتفكير الناقد فقد وبدأ الاهتمام به بوصفه مجالا بداية القرن الماضي إذ استخدم فيها مصطلحات من نوع التفكير التأملي والتساؤل ودعوته إلى التحرر من الجمود الذهني في التفكير إذ أشار الباحثون إلى أن التفكير الناقد يبدأ بوجود إدعاء أو استنتاج أو معلومة على حين يبدأ حل المشكلات بمشكلة يراد الوصول إلى حل لها، وقد شهد العقد الثامن من القرن الماضي اهتماما بدراسة التفكير الناقد من قبل كثير من التربويين في العالم، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب ضعف مخرجات العملية التعليمية، كما تبين أن التفكير الناقد أشبه بعملية تنفس الأفراد فكون الفرد بحاجة للتنفس ليعيش فهو أيضا بحاجة إلى التفكير، لأن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا يمكن أن يستغني عنه الإنسان في حياته اليومية، لذلك فان الفرد بحاجة لأن يتعلم مهارات التفكير، وذلك نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي شهدها ويشهدها العالم، وما نجم عنه من تحديات، لابد من أن يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وخاصة أن ما يتعلمه الفرد في المدرسة والجامعة لا يكفي لضمان مستقبل زاهر له(الخوالده،2015)

وعلى صعيد اخر فقد اكد خبراء في المناهج وطرق التدريس أمثال(ليبرمان، ودوفي وشيرمان، وتايلو) على ضرورة الاهتمام بالتنمية الذهنية الشاملة للطلبة في مختلف مراحل التعليم وتزويدهم بالذكاءات اللازمة والتعلم النشط كما اوصوا بضرورة تطوير المنهاج الدراسية، وتحديث محتوياتها بما يساعد على إعادة تشكيل الانسان المتعلم بحيث تتجه الى تربية أعماقه وتفكيره وعقله ليكون اكثر وعيا وقدرة على النفاذ ببصيرته الى غوامض الوجود بمقدار ما يملكه من حدس وعقل ووجدان وقدرة على الابداع والابتكار (عمرو،2018).

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ان المتعلم اليوم بحاجة إلى طريقة تعليم وتعلم تمده بآفاق تعليمية واسعة ومتقدمة تساعده على إثراء معلوماته وتنمية ِ نتاج الجديد مهاراته العقلية المختلفة وتدريبه على الإبداع واثارة والمختلف وذلك من خلال تزويده بالمصادر المناسبة من خلال برامج موجهة واستراتيجيات تدريس مختلفة وبناء على ما تقدم تبين ان استراتيجية التدريس وفق الكرسي الساخن تعد من ضمن استراتيجيات التعلم النشط والتي تساعد على توليد الأفكار والعصف الذهني لدى الطلبة وكون هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي يسهل تطبيقها في مدارسنا فقد ارتأى الباحث النظر بنظرة ثاقبة حول هذه الاستراتيجية وتدريسها في مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر وتوضيح اثرها على التحصيل الدراسي والتفكير الناقدة في ضوء فاعلية الطلبة الذاتية

مشكلة الدراسة

ان الطريقة المعتادة في التدريس تركز على مجرد حفظ واستظهار للمعلومات التي يقدمها له المعلمة جاهزة، وتمهل الى حد كبير في تحقيق اهداف تدريس العلوم بشموليتها لديه ، سيما الأهداف التي تتطلب جهدا عقليا وفكريا ومهاريا والتي تجعل التلميذ نشطا في الموقف التعليمي ، ومن تأتي ضرورة استخدام الطرق الحديثة في التدريس من ضمنها استراتيجية الكرسي الساخن و التي تضمن التلميذ في الموقف التعليمي بنشاط وإيجابية وبحيث يستنفر قدراته الفكرية والمهارية والوجدانية الى اقصى درجة (عبد الكريم ،2016)

حيث تعد استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تعليم وتعلم الطلبة وخاصة في مادة الأحياء في مقدمة تركيز القائمين على تدريس العلوم والتربية العملية حيث ان هذه الاستراتيجية في اهم خصائصها لا تتطلب وقتا وجهدا ومالاً اكثر بكثير من الطريقة المعتادة بمعنى ان كيفية استخدامها في تعليم التلاميذ ممكنه الى حد بعيد وليست معقدة، كما انها تعالج الكثير من سلبيات الطريقة المعتادة.

كما وأشارت دراسة (Regopr,2009) الى ان هناك استخدام قليل للاستراتيجيات الحديثة في العمليات التدريسية ومن الأفضل ان يتم استخدام استراتيجيات تساعد الطلبة على زيادة ذكائهم الاجتماعي والانفعالي من اجل زيادة التحصيل الدراسي والتفوق والوصول الى اعلى المستويات. كما وأشارت دراسة (صالحة،2016) الى ضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة والتي تتمثل في العصف الذهني والاستقصاء من اجل زيادة توليد الأفكار الإبداعية والتحصيل وتنمية الذكاءات في مادة الأحياء وأشارت دراسة المحروم (2011) الى ان العديد من المعلمين يستخدمون طرق تقليدية في تدريس مادة الأحياء حيث ان مادة الأحياء تتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة من اجل تحقيق الأهداف التي جائت من اجلها بصورة كبيرة على جميع الطلبة، كما شارت دراسة (عمرو،2018) الى ان استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتي من بينها استراتيجية الكرسي الساخن مهم لدى الطلبة وانها تساعد في تعزيز المستوى الاستنتاجي والتحصيلي لدى الطلبة

ويرى الباحث ان هناك أهمية كبيرة في استخدام أساليب حديثة في التدريس منها استراتيجية الكرسي الساخن وكون هذه الاستراتيجية مهمة في تحفيز الأفكار لدى الطلبة وتساعدهم على العصف الذهني وتكوين أفكار ومعلومات مناسبة وخاصة في مادة الأحياء وتم اختيار طلبة الصف العاشر كون هذه المرحلة اعلى مرحلة في المرحلة الأساسية تكمن مشكلة الدراسة في المحاولة على الإجابة عن السؤال الرئيسي الاتي:

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ما اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل الدراسي والتفكير الناقدة في فلسطين ؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الأتية:

1. ما أثر استراتيجية الكرسي الساخن على التحصيل في مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر في مدينة نابلس؟
2. ما اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على تنمية التفكير الناقدة؟

فرضيات الدراسة

سوف تسعى هذه الدراسة الى اختيار الفرضيات الصفرية الاتيه

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات التحصيل بين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفكير الناقد لدى طلبة الصفّ السابع الأساسي تُعزى لطريقة التدريس.

أهداف الدراسة

سوف تسعى هذه الدراسة لتحقيق الاهداف الاتية.

1. التعرف على استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على تنمية الذكاء الاجتماعي.
2. التعرف على إثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على تنمية التفكير الناقدة.

اهمية الدراسة

1. تكمن اهمية الدراسة في انها بحثت في اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد.
2. تلقي هذه الدراسة نظرة حول استراتيجية الكرسي الساخن والتحصيل الدراسي والتفكير الناقد وتتناولها بالشرح والتحليل.
3. تأتي اهمية الدراسة في انها من الدراسات القليلة في هذا المجال حيث انها تعد من اولى الدراسات التي تتناول هذه المتغيرات مجتمعه حسب علم الباحث.
4. ويتوقع من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، أن تكون دراسة ذات نتائج تفيد الباحثين في الاستفادة منها كدراسة سابقة وتفيدهم ايضا بالحصول على مراجع كونها تفتح افاق واسعة من اجل البحث والتحري حول مواضيع اخرى لها علاقة بهذا الموضوع.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مصطلحات الدراسة

استراتيجية الكرسي الساخن: هي عبارة عن نشاط يمارسه الطلبة القادرين على لعب الأدوار واستخدام الأسئلة في وضع المقابلة. و يمكن للطالب ان يأخذ دور أي شخصية حقيقية أو وهمية. و الطلبة الآخرين يأخذون ادوار مثل المحققين او الصحفيين. و يأخذ المعلم دور الوسيط. وتكون الأسئلة الاستكشاف موضوعات محددة (Fredrickson,2001).

التحصيل اصطلاحًا: مدى ما يكتسبه الطلبة من مهارات فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة (غربية وكعواش، 2018). **ويعرفه الباحث اجرائيا** هي متوسط العلامات التي حصل عليها طلاب الصف العاشر في الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية.

التفكير الناقدة: هو عملية عقليةٌ يومية مهمة تصاحب الإنسان وتتضمن سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها الدماغ عند التعرض لمثيرٍ ما يتم استقباله بإحدى الحواس الخمس، وتتم هذه العملية بشكل يعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري(الخوالدة،2015)، **ويعرفها الباحث اجرائيا:** على انها متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة على المقياس المعد للتفكير الناقد.

الدراسات السابقة

دراسة يوسف(2019) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في دبي دولة الإمارات العربية المتحدة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات الكرسي الساخن في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الاساسي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح السؤال التالي ينص على ما أثر استراتيجيات الكرسي الساخن في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ؟ تكون أفراد الدراسة من (50)طالبة من مدرسة الإبداع النموذجية للتعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة موزعين على شعبتين دراسيتين ، وقد تم اختيار الشعبتين وتوزيعهما على فئتين لمعالجة التجريبية والضابطة بشكل عشوائي ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والضابطة بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف الدراسة ، أعدت الباحثة اختبار الكتابي ، وجرى التحقق من صدق الاختباريين وثباتهما وطبقا على مجموعتين الدراسة بعد المعالجة ، وأعدت الباحثة مادة تعليمية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط واستخدمت الباحثة طرق تدريس حديثة تعتمد على أن الطالب محور العملية التعليمية التعلمية ، وأظهرت الدراسة وجود فرق ذي دالة إحصائية عند مستوى الدالة)5.0 a≤) في تنمية مهارات الكتابة لصالح الطالب الذين درسوا باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من أجل تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي.

دراسة خالد(2017) بعنوان أثر التعلم المتقن والكرسي الساخن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسطة هدف هذه الدراسة إلى التعرف على "أثر التعلم المتقن والكرسي الساخن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الثاني المتوسط"، وتحدد بطالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة بغداد/ مديرية تربية الكرخ الأولى للعام الدراسي (2014-2015). ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي، إذ تكونت العينة من 102 طالبة من طالبات الصف الثاني

المتوسط من مدرسة اختيرت عشوائياً وهي (ثانوية النضال للبنات) الواقعة في منطقة القادسية، سحب أفرادها عشوائياً على ثلاث مجموعات: تضم المجموعة التجريبية الأولى 34 طالبة يُدرَّسن باستراتيجية التعلم المتقن، وتعرض طالباتها الضعيفات غير المتمكنات وعددهن 17 طالبة إلى الأسلوب العلاجي (التدريس الموصوف للفرد) كأسلوب لمعالجة جوانب الضعف لديهن، أما المجموعة التجريبية الثانية فضمت 34 طالبة يدرّسن بطريقة الكرسي الساخن، وضمّت المجموعة الضابطة 34 طالبة يدرّسن بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج: هناك تفوق لطالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق استراتيجية التعلم المتقن وأسلوبها العلاجي (التدريس الموصوف للفرد) على طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست طالباتها بطريقة الكرسي الساخن وطالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة التقليدية. (ملخص المؤلف بتصرف)

دراسة السندي(2015) بعنوان: اثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الانسان لدى طلبة كلية التربية وتنمية تفكيرهم الإيجابي يهدف البحث إلى تعرف اثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الأنسان لدى طلبة كلية التربية وتنمية تفكيرهم الأيجابي، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الأختبار القبلي والبعدي اختارت الباحثة القاعة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وف تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة، ومثلت القاعة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطلبة (66) طالب و طالبة بواقع (33) طالب وطالبة في كل قاعة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: العمر الزمني للطلبة و،الذكاء، ومقياس التفكير الايجابي، اعدت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي وتبنت مقياس التفكير الايجابي، وتم التحق من الصد وثبات الاداتين استخدمت اختبار–test(T)لمعالجة البيانات، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وف تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الانسان لدى طلبة كلية التربية وتنمية تفكيرهم الأيجابي.

منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي، بتصميم شبه تجريبي (Quasi Experimental Design) اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل والتفكير الناقدة وسيتم ستخدام الضبط التجريبي لمجموعتين، إحداهما ضابطة (الطلاب الذين يدرسون الوحدة الأولى وفق استراتيجية التدريس الاعتيادية)، والأخرى تجريبية (الطلاب الذين يدرسون الوحدة الأولى وفق استراتيجية الكرسي الساخن).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر، في جميع المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم، في مدينة نابلس ، للفصل الدراسي الثاني عام (2021)، وتراوحت الفئة العمرية لهم ما بين (15–16)عام، وبلغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم (3658) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة قصدية (Purposive) من طلبة الصف العاشر في محافظة نابلس، وسيقوم الباحث باختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب صفية، من مدرسة ذكور الصلاحية الثانوية في مدينة نابلس

أداتا الدراسة:

أستخدم الباحث اختبار للتحصيل الدراسي، ومقياس التفكير الناقد، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، حيث تكون الاختبار من 50 فقرة اختيار من متعدد وكما تكون مقياس التفكير الناقد من (40) فقرة مبنية على أساس مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات أداتي الدراسة:

تم حساب معامل الثبات حسب التجزئة النصفيّة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة الصفّ العاشر الأساسي، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، وهذه القيمة مقبولة تربويًا، وتصلح لأهداف الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها.

فيما يتعلق باختبار التحصيل تم إيجاد معاملات الصعوبة لجميع فقرات الاختبار وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.35–0.76)، وهي تتفق مع معاملات الصعوبة المقبولة تربويًا (0.35–0.84) (عيد، 2006)، وفيما يتعلق بثبات الاستبانة الخاصة بالتفكير الناقد تم استخدام معادلة كرونباخ الفا حيث بلغت(0.89) وهي قيمة مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

قام الباحث بإجراءات الدراسة، حسب الخطوات الآتية:

1. اختيار الوحدة الأولى من كتاب الأحياء للصف العاشر، الفصل الثاني المقررة على الصف العاشر الأساسي بمدارس محافظة نابلس ، لتدريسها لدى أفراد عينة الدراسة
2. تم التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال علاماتهم في الاحياء في الفصل الثاني في الصف التاسع
3. سيتم تحضير دروس (الوحدة الأولى) في ضوء استراتيجيه الكرسي الساخن ، على مدى (12) حصة دراسية، حيث سيتم إعداد دليل تعليمي معد وفق استراتيجيه الكرسي الساخن، لكي تساعد المعلم على تطبيق هذه الاستراتيجية بكفاءة ومصداقية
4. إعداد اختبار للتحصيل، وعرضه على مجموعة محكمين من أجل تحكيمه.
5. تطبيق اختبار التحصيل على الطلبة.
6. إعداد مقياس للتفكير الناقد ، وعرضه على مجموعة محكمين من أجل تحكيمه.
7. تطبيق مقياس التفكير الناقد على الطلبة.
8. البدء بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيه الكرسي الساخن، أما المجموعة الضابطة فقد درست باستراتيجية التدريس الاعتيادية.
9. تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات.

تصميم الدراسة:

EG: O_1 O_2X O_1 O_2

CG: O_1 O_2__ O_1O_2

المجموعة الضابطة CG: The Control Group.

المجموعة التجريبية EG: The Experimental Group

O1: اختبار التحصيل

O2: اختبار التفكير الناقد

X: المعالجة التجريبية (التدريس وفق استراتيجة الكرسي الساخن)

-: الاعتيادية، ولم تخضع للمعالجة.

المعالجات الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من اجل معرفة نتائج الاختبار البعدي، وتم استخدام اختبار انكوفا لبيان الفروق لصالح من في المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لحساب ثبات الاختبار.

نتائج الدراسة

تناول هذا البند عرضًا لنتائج الدراسة وذلك بعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، إذ هدفت هذه الدراسة اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على التحصيل الدراسي والتفكير الناقدة في محافظة نابلس ولتحقيق هدف الدراسة تم تدريس مجموعتين، إحداهما باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن، والأخرى بالطريقة الاعتيادية، وقد تم إعداد اختبارٍ لقياس التحصيل، واستخدام مقياسٍ للتفكير الناقد ، وتم التأكد من صدق الأدوات المستخدمة، ومعاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، ومعاملات ثباتها، وبعد جمع البيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعًا لترتيب أسئلتها وفرضياتها.

النتائج الإحصائية المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول للدراسة، ونصّه:

ما أثر استراتيجية الكرسي الساخن على التحصيل في مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر في مدينة نابلس؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم فحص الفرضية التالية:

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج الفرضية الأولى

نصّ الفرضية الأولى: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات التحصيل بين المجموعة التجريبية (إستراتيجية الكرسي الساخن)، والمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي.**

ولاختبار الفرضية الأولى تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تحصيل طلبة الصفّ السابع الأساسي في المجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل القبلي والبعدي وفق متغير إستراتيجية التدريس، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	39	32.33	17.60	54.28	22.99
التجريبية	40	37.4	16.42	69.3	23.06

يشير الجدول (1) إلى أنّ هناك فرقًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة في اختبار التحصيل البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (54.28)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (69.3)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية فقد استخدم الباحثة تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأثر إستراتيجية الكرسي الساخن على تحصيل طلبة الصفّ العاشر الأساسي في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	387.547	1	387.547	0.728	0.396
طريقة التدريس	3975.9	1	3975.9	7.472	*0.008
الخطأ	40442.750	76	532.141		
المجموع	44806.197	78			

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من خلال الجدول (2) رفض الفرضية الصفرية، أي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات علامات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على الدرجة الكليّة لاختبار التحصيل البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن ويتبين مما سبق وجود أثر لإستراتيجية الكرسي الساخن على تحصيل طلبة الصفّ العاشر الأساسي، من خلال إجابة السؤال الأول للدراسة.

نتائج السؤال الثاني، ونصه:

ما اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس مادة الأحياء لطلاب الصف العاشر على تنمية التفكير الناقدة؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم فحص الفرضية التالية:

نتائج الفرضية الثانية

نصّ الفرضية الثانية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفكير الناقد لدى طلبة الصفّ السابع الأساسي تُعزى لطريقة التدريس.**

ولاختبار الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الناقد للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن ، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة في مقياس التفكير الناقد تبعًا لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	39	2.94	0.67	3.07	0.84
التجريبية	40	3.44	0.44	4.04	0.70

يشير الجدول (3) إلى أن هناك فرقًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة في المقياس البعدي للتفكير الناقد؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.0654)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.0375)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) ونتائج الجدول (4) تبين ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) أثراستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن على التفكير الناقد لطلبة الصفّ العاشر وفق متغير إستراتيجية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	0.022	1	0.022	0.035	0.851
طريقة التدريس	15.154	1	15.154	24.851	*0.0001
الخطأ	46.343	76	0.610		
المجموع	61.519	78			

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

من خلال الجدول (4) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن، وبين متوسط استجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن.

التوصيات

في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج، فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بإستراتيجية الكرسي الساخن من قبل المعلّمين في التدريس لما اظهرته من نتائج إيجابية في رفع التحصيل وزيادة التفكير الناقد.
2. على الموجّهين والمسؤولين عن إعداد المناهج التعليمية الاهتمام باستراتيجية الكرسي الساخن وادخالها في نظام التعليم.
3. ضرورة تعميم استراتيجية الكرسي الساخن على صفوف أخرى ومقررات تعليمية أخرى، لما لها من فاعلية إيجابية على التحصيل والتفكير الناقد.
4. العمل على اجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق باستراتيجية الكرسي الساخن وتطبيقها على متغيرات أخرى مثل دافعية التعلم التفكير الإبداعي.. وغيرها.
5. العمل على اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول مجتمع دراسي وعينة أخرى لم تتطرق اليها الدراسة الحالية ومقارنه نتائجها مع الدراسة الحالية

المصادر والمراجع

الأحمد، باسل (2013). **التعلم النشط**، الطبعة الأولى، رام الله، درا الشيماء للنشر والتوزيع.

الجراح، عبد الناصر و عاصله، وائل (2016) الذكاء الاجتماعي واستراتيجيات إدارة النزاع لدى الطلبة العاديين وذوي السلوك المشكل في المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**،43(5)،323-225

الخوالده، ناصر 2015) أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**،42(3)، 32-36

عبد الكريم، سعد خليفة(2016) اثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن عبر تعليم العلوم في تنمية مهارات الحوار والاهتمام العلمي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مصر، **مجلة جامعة أسيوط العلمية**،32(3)،78-82

العنزي، مرزوق حمود ، والعنزي، وهب منيخر و الجميلي، خلف مطلق والشمري، شبيب عايد و المطيري، طرجم صياح (2009) **أدوار المعلم والمتعلم في ضوء استراتيجيات التعلم النشط**، نشرة تربوية من وزارة التربية والتعليم السعوديه.

السندي، ناز (2015) اثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الانسان لدى طلبة كلية التربية وتنمية تفكيرهم الإيجابي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**،13(3)، 87-90

غربية، سمراء، وكعواش، عبد الرحمن (2018)، **العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وتنمية المهارات للتلميذ. مجلة آفاق للعلوم**، (12) 78-89

خالد، عبد الله (2017) **أثر التعلم المتقن والكرسي الساخن في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق

دراسة يوسف(2019) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في دبي دولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة الجامعة الاسلاميه**،19(2)،465-472

المراجع الأجنبية

Bolte ،A. ،Goschkey ،T. ،& Kuhl ،J. (2003). Emotion and intuition: Effects of positive and negative mood on implicit judgments of semantic coherence. **Psychological Science** ،7(12) ،416–421

Fredrickson ،B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. **American Psychologist**,14(5),341-344

Fredrickson ،B.L. ،& Branigan ،C.A. (2005). Positive emotions broaden the scope of attention and thought–action repertoires. **Cognition and Emotion**19 ،(3),56-58

Hsiao &Et Al(2012) A Study On The Relationship Between Thinking Styles (Attitudes) And Collaboration Attitudes Of College Students In Taiwan ،**journal of educational and instructional studies in the world may**,16(8),42-49